ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Derivational Adjectives in Semitic Languages: A Comparative Study

Dr. Hasan Farooq Noaman Al-Tuwaijari
Ministry of Education/Directorate General of Education in Diyala_Iraq
Hasan.farooq.83@ec.edu.iq

Received:25/10/2025 **Accepted : 18/11/2025**

Abstract:

Semitic languages are among the oldest known languages and include Arabic, Hebrew, and Syriac. They share phonological, morphological, and syntactic features, the most prominent of which is derivational morphology based on triliteral or quadriliteral roots. From these roots, a variety of derivatives emerge that express the agent, the object, adjectives, comparatives, verbal nouns, and other forms. This study focuses on the derivational adjectives in Semitic languages in terms of structure and meaning, highlighting similarities that indicate a common origin, such as the reliance on triliteral roots and shared patterns, as well as differences resulting from historical and social developments. Arabic stands out for the richness of its derivational system, whereas modern Hebrew shows reduced productivity of patterns, and Syriac preserves some forms. The study aims to demonstrate the relationship between structure and meaning and to highlight the role of derivatives in enriching the Semitic lexicon, confirming Arabic's position as the most conservative and productive in derivation.

Keywords: Semitic languages, derivation, morphology, derivational adjectives, Arabic, Hebrew, Syriac.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد05 العدد06 بتاريخ 20-11-2025

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

"المُشْتَقّاتُ الوَصْفِيَّةُ الصَّرْفِيَّةُ في اللُّغاتِ السّامِيَّةِ: دِراسَةٌ مُقارَنَةٌ"

م.د حسن فاروق نعمان التويجري

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية ديالى ـ العراق

hasan.farooq.83@ec.edu.iq

ملخص:

تُعدّ اللغات السامية من أقدم اللغات، وتتفرّع إلى العربية والعبرية والسريانية، وتشترك في خصائص صوتية وصرفية ونحوية، أبرزها الاشتقاق الصرفي القائم على الجذر الثلاثي أو الرباعي. ينشأ من هذا الجذر مجموعة من المشتقات التي تعبّر عن الفاعل والمفعول، والصفة، والتفضيل، والمصدر، وغيرها. يركز هذا البحث على دراسة المشتقات الوصفية في اللغات السامية من حيث البنية والدلالة، موضحًا أوجه التشابه التي تدل على وحدة الأصل، مثل اعتماد الجذر الثلاثي وصيغ مشتركة، وأوجه الاختلاف الناتجة عن التطورات التاريخية والاجتماعية، حيث تتميز العربية بغنى نظامها الاشتقاقي، بينما تقلّ إنتاجية الأوزان في العبرية الحديثة، وتحافظ السريانية على بعض الصيغ. تهدف الدراسة إلى إظهار العلاقة بين البنية والدلالة، وإبراز دور المشتقات في إثراء المعجم السامي، مع تأكيد مكانة العربية كالأكثر محافظة وثراءً في الاشتقاق.

الكلمات المفتاحية: اللغات السامية، الاشتقاق، الصرف، المشتقات الوصفية، العربية، العبرية، السريانية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مقدمة:

تُعَدُّ اللغاتُ السامية من أعرق اللغات التي عرفتها الإنسانية، إذ تمتد جذورها إلى عمق التاريخ اللغوي لحضارات المشرق القديم، وتنتسب إلى أسرة كبرى هي أسرة اللغات الآفروآسيوية. وقد تفرّعت هذه الأسرة إلى لغات ولهجات متعددة، من أبرزها: العربية بلهجاتها القديمة والحديثة، والعبرية، والسريانية. وتمتاز هذه اللغات بمظاهر صرفية وصوتية ونحوية تكشف عن وحدة أصلها، على الرغم من التطورات التاريخية التي طرأت عليها بفعل العوامل الاجتماعية والسياسية والجغرافية.

ومن بين الظواهر الصرفية التي تستوقف الباحث المتخصص ظاهرة الاشتقاق، وهي آلية أساسية في بناء الكلمة داخل اللغات السامية. فالاشتقاق لا يقتصر على توليد كلمات جديدة من الجذر، وإنما يُعَدُّ وسيلة لإغناء المعجم وتوسيع الدلالات وتحديد الوظائف النحوية للكلمة في السياق. ويقوم النظام الاشتقاقي في اللغات السامية على الجذر – وغالبًا ما يكون ثلاثيًّا – الذي يُعَدُّ المادة الأساسية للتوليد الصرفي، ومنه تتفرع أوزان متعددة تؤدي وظائف دلالية متنوعة.

إنّ المشتقات الوصفية الصرفية تُبرِز قدرة هذه اللغات على التعبير الدقيق عن المعاني من خلال أبنية قياسية محددة، مثل اسم الفاعل، وصيغة المبالغة، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل. والعربية، بوصفها أوفى اللغات السامية وأغناها في مجال الاشتقاق، قدّمت لنا أنظمة صرفية متكاملة في كتب النحو والصرف، بينما تكشف العبرية والسريانية والأكادية عن بقايا أو أنماط متقاربة، تؤكد الأصل الواحد وتوضح في الوقت نفسه مسارات التغيّر اللغوي عبر الزمن.

ولا تقتصر أهمية المشتقات الصرفية على الجانب اللغوي النظري، بل تمتد إلى البعد الحضاري والثقافي، إذ إن طريقة بناء الكلمات ليست أمرًا شكليًا فحسب، وإنما تعبّر عن رؤية الشعوب السامية للعالم، وكيفية تصنيفها للمعاني والأشياء. فالاشتقاق يعكس عقلية قادرة على التجريد والتصنيف، ويكشف عن منهجية واضحة في توليد الألفاظ وربطها بالجذور الأصلية. ومن هنا فإن دراسة المشتقات الصرفية ليست مجرد رصد لظاهرة لغوية، بل هي نافذة لفهم الثقافة السامية في أبعادها المختلفة.

إنّ الدراسات المقارنة في مجال الصرف السامي تتيح للباحث أن يحدد أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه اللغات، فيقف على العناصر المشتركة التي تعود إلى الأصل السامي الأم، وعلى السمات الخاصة التي

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

انفردت بها كل لغة بفعل مسارها التاريخي. فالعربية – على سبيل المثال – حافظت على كثير من الأوزان الاشتقاقية الأصيلة، بينما ضيّقت العبرية الحديثة من نطاقها، وأبقت السريانية على بعض الصيغ لكنها فقدت غيرها، في حين تكشف الأكادية عن مراحل أقدم من التطور الصرفي. وعليه، فإن هذا البحث يهدف إلى دراسة المشتقات الصرفية في اللغات السامية دراسة مقارنة، وذلك من خلال تتبع الأصول المشتركة، ورصد الأنماط البارزة، وتحليل الوظائف الدلالية، مع بيان ما بقي وما اندثر في كل لغة. كما يسعى إلى إبراز المكانة المتميزة للغة العربية داخل الأسرة السامية من حيث ثراؤها الصرفي، ومحافظتها على نظام اشتقاقي يكاد يكون الأكمل والأوسع بين لغات هذه الأسرة. وبذلك يُسهم البحث في إغناء الدراسات اللغوية المقارنة، ويكشف عن جانب مهم من جوانب الهوية اللغوية والحضارية للشعوب السامية.

أهمية البحث: تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول إحدى أبرز الظواهر الصرفية في اللغات السامية، وهي ظاهرة الاشتقاق، التي تمثل محورًا أساسًا في بناء الكلمة وتوليد المفردات وتوسيع الدلالات. كما تتجلى أهميته في الكشف عن الروابط التاريخية واللغوية التي تجمع بين اللغات السامية، وفي إبراز كيفية انعكاس هذه الظواهر الصرفية على الرؤية الفكرية والثقافية للشعوب السامية، ويُضاف إلى ذلك أن هذا البحث يسهم في إغناء الدراسات اللغوية المقارنة من خلال تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات السامية، مع التركيز على إبراز المكانة المتميزة للغة العربية في هذا السياق، إذ تُعد أكثر اللغات السامية احتفاظًا بالنظام الاشتقاقي الأصلي وثراءً في تنوع أوزانها الصرفية.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى دراسة المشتقات الصرفية في اللغات السامية دراسة مقارنة تُبرز أصولها المشتركة وأنماطها المتنوعة. ويسعى إلى: تتبع الأصول التاريخية المشتركة للمشتقات الصرفية في اللغات السامية. رصد الأنماط الصرفية البارزة وتحليل وظائفها الدلالية. بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين العربية والعبرية والسريانية والأكادية من حيث النظام الاشتقاقي. تحديد ما بقي من الأوزان الصرفية القديمة وما اندثر منها بفعل التطور اللغوي. إبراز تفوق النظام الصرفي العربي وثرائه مقارنة ببقية اللغات السامية. توضيح العلاقة بين النظام الاشتقاقي والبنية الفكرية والثقافية للشعوب السامية.

إشكالية البحث: تتمحور إشكالية هذا البحث حول التساؤل الآتي: كيف تتجلى ظاهرة المشتقات الصرفية في اللغات السامية؟ وما أوجه التشابه والاختلاف بين هذه اللغات من حيث البنية الصرفية والدلالة، وما الذي يجعل النظام الصرفي العربي أكثر حفاظًا على الأصل السامي وأغزر إنتاجًا من غيره؟ ومن هذه

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الإشكالية تتفرع مجموعة من التساؤلات الفرعية، منها: ما الأسس المشتركة التي تقوم عليها أنظمة الاشتقاق في اللغات السامية؟ كيف أثّرت العوامل التاريخية والاجتماعية في تطور هذه الأنظمة؟ إلى أي مدى يمكن اعتبار الاشتقاق مرآةً للفكر والثقافة السامية؟

فرضيات البحث: ينطلق البحث من مجموعة من الفرضيات، هي: تشترك اللغات السامية في نظام صرفي يقوم أساسًا على الجذر الثلاثي بوصفه المادة الأصلية للاشتقاق. احتفظت اللغة العربية بأغلب السمات الصرفية السامية الأصيلة، في حين شهدت اللغات الأخرى (العبرية، السريانية) تغيّرات أثّرت في بنيتها الاشتقاقية. العوامل التاريخية والسياسية والاجتماعية كان لها دور مباشر في تقلّص أو تطور بعض الأوزان الصرفية في اللغات السامية. دراسة المشتقات الصرفية لا تقتصر على الجانب اللغوي فحسب، بل تكشف عن نمط فكري وثقافي موحّد لدى الشعوب السامية في تصنيف المعاني وتوليد الألفاظ.

منهجية البحث: يعتمد هذا البحث على منهج لغوي مقارن يقوم على دراسة الظواهر الصرفية في اللغات السامية ومقارنتها من حيث البنية والدلالة والوظيفة. كما يستند إلى المنهج الوصفي التحليلي في رصد المشتقات الصرفية وتحليلها داخل كل لغة، وإلى المنهج التاريخي عند تتبع تطور الأوزان الصرفية ورصد ما بقي منها وما اندثر عبر العصور. ويستعين البحث بالمصادر القديمة والمعاصرة في النحو والصرف واللسانيات السامية، مع تحليل نماذج مختارة من النصوص العربية والعبرية والسريانية والأكادية لتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بينها.

مهاد نظري في تعريف مصطلحات البحث:

اولا: اللغات السامية: خصائصها وأهميتها:

يطلق مصطلح "اللغات السامية" على مجموعة من اللغات التي تربطها صلة قرابة لغوية وثيقة. وقد ظهر هذا المصطلح أول مرة سنة 1781م على يد المستشرق الألماني "شلوتسر"، بعد أن كان يُطلق عليها قبل ذلك "لغات الشرق القديم". وقد لقي المصطلح انتشارًا واسعًا بين الباحثين والمستشرقين حتى غدا مصطلحًا راسخًا يُطلق على مجموعة من اللغات في آسيا وإفريقيا. وقد جاء اختياره متأثرًا بما ورد في التوراة من نسب الأمم إلى أبناء نوح الثلاثة: سام، وحام، ويافث.

ومع ذلك، فقد وجّه عدد من الباحثين العرب ملاحظات نقدية على هذا المصطلح، لما فيه من قصور تاريخي وجغرافي. فالتاريخ لا يعرف أمة محددة باسم "الأمة السامية"، كما أن جدول الأنساب التوراتي نفسه

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

لا يخلو من أخطاء؛ إذ نسب العيلاميين والليديين إلى أبناء سام رغم ثبوت انتمائهم إلى الجنس الآري، كما أُدرج الحثيون ضمن أبناء حام مع أنهم من الآريين، في حين أُلحِق الكنعانيون بأبناء حام وهم في الأصل من أبناء سام. فضلاً عن ذلك، لم يُذكر العرب إطلاقًا في هذا الجدول لا ضمن أبناء سام ولا ضمن أبناء حام(الزيدي، 2004م، ص72).

أما المفكرون العرب فقد حاولوا تقديم بدائل أكثر دقة. فالعقاد أطلق على الساميين اسم "الشعوب العربية" وعدّ لغتهم امتدادًا للغة العربية التي تكلمت بها الأقوام في شبه الجزيرة العربية(العقاد، 2013م، ص115). وذهب طه باقر إلى أن التسمية الأنسب تاريخيًا وجغرافيًا هي "أقوام الجزيرة" أو "الجزيريون"، وأن لغاتهم ينبغي أن تُسمى "اللغات العربية القديمة" بدلاً من "اللغات السامية"(باقر، 1980م، ص17). بينما سمّى كاصد الزيدي هذه الشعوب ولغاتها بـ"الشعوب الجزرية" و"اللغات الجزرية"(الزيدي، 2004م، ص74)، وعلى الرغم من وجاهة هذه الطروحات، فقد جرى التغاضي عنها لصالح مصطلح "اللغات السامية" لما اكتسبه من شيوع وانتشار في الدراسات الحديثة بين الباحثين والمؤسسات العلمية. ويُطلَق مصطلح الساميين على جماعات من الأقوام التي استوطنت الجزيرة العربية وبلاد الرافدين وبلاد الشام، إضافةً إلى شمال إفريقيا والحبشة، ومن أبرزهم: والسريانيون والعبرانيون والعرب.

أما اللغات السامية فهي اللغات التي تكلّمت بها تلك الشعوب، وهي مجموعة من اللغات التي انتشرت في آسيا وإفريقيا، لا يزال بعضها قائمًا إلى اليوم، بينما اندثر بعضها الآخر، وقد اختلف الباحثون في تحديد الموطن الأصلي للشعوب السامية قبل تفرّقها في الأقاليم المختلفة، غير أن الرأي الأرجح والأكثر قبولًا يرى أن الجزيرة العربية هي المهد الأول للساميين. فقد أشار المستشرق بروكلمان إلى أنّ بلاد ما بين النهرين وبلاد الشام كانت عبر العصور التاريخية عرضة لموجات متكرّرة من القبائل البدوية القادمة من الصحراء العربية، حتى اجتاحت إحدى تلك الموجات الكبرى، المعروفة بـ"الموجة العربية"، معظم أرجاء آسيا وشمال إفريقيا. ومن ثم خلص إلى أن الجزيرة العربية هي الأنسب لتكون مهد الساميين الأول(بروكلمان، 1977م، ص12)، ويؤكد إسرائيل ولفنسون هذا الرأي، إذ يرى أن معظم الهجرات السامية التي عرفها التاريخ انطلقت من الجزيرة العربية نحو البلاد القريبة والبعيدة، وكانت أولى الهجرات متجهة إلى بابل، حيث أسس المهاجرون هناك مملكة عظيمة على ضفاف الفرات. ويضيف الصلوي أن الجزيرة العربية –بمناطقها المختلفة شمالًا وجنوبًا ووسطًا– احتضنت أقوامًا متقاربة في خصائصها من حيث أساليب المعيشة والثقافة واللغة، وظلّت هذه

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الشعوب محافظة على الكثير من سماتها العرقية والثقافية والعمرانية رغم تداخلها مع غيرها أو انتشارها خارج مواطنها. وكلما استقرّ قوم منهم في بقعة من الجزيرة، وتهيأت لهم ظروف الاستقرار، نشأت حضارة متميزة وهوية خاصة تحمل اسمًا مستقلًا، لكنها في حقيقتها جزء من الهوية الجامعة لسكان الجزيرة العربية(الصلوي، 2010م، ص11).

كذلك هاجرت القبائل الكنعانية والآرامية من الجزيرة العربية، وكان لهجراتها أثر بالغ في مجريات حياة العالم القديم(ابو ذؤيب، 1980م، 5). ومع ذلك، تباينت الآراء حول الموضع الدقيق الذي خرج منه الساميون داخل الجزيرة العربية؛ فبينما ذهب بعض الباحثين —مثل فلبي وعدد من المستشرقين— إلى أن اليمن هي مهد العرب والموطن الأول للساميين، رأى آخرون أن الأمر أوسع من أن يُحصر في منطقة واحدة، ويرى عدد من المستشرقين أن الجزيرة العربية تُعدّ "مصنع العرب"، إذ كانت منطلقًا لعدد كبير من القبائل قبل الإسلام بقرون طويلة، واستمرت كذلك في العصر الإسلامي. ومن اليمن — مثلًا — خرج "نمرود"، ومنها أيضًا انطلق الساميون جميعًا(الإبراشي، العاني، 2023م، ص233/1)، ويؤيد القول بأن الجزيرة العربية هي الموطن الأصلي للساميين عدد من المستشرقين، منهم: شبرنكر، سايس، أبرهرد شرادر، دي كويه، هوبرت كرمه، كارل بروكلمن، كينغ، جول ماير، وكوك(ساعدت، 1993م، ص231/1-232).

ثانيا: تعريف الصرف لغة واصطلاحا:

1. الصرف لغة:

رد الشيء عن وجهه، صرفه يصرفُه صرفا فانصرف...وصرَّفَّ الشيءَ: أعمله على غير وجه، وتصاريف الأمور: تخاليفها، ومنه تصاريف الرياح والسحاب وتصريف الرياح: جعلها جنوبًا وشمالًا وصبًا ودبورًا فجعلها ضروبا في أجناسها"(ابن منظور، مادة(صرف)، 1955م، ص228/8)، قال تعالى:{وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}(سورة البقرة: 164)، فمعنى: تصريف الرياح: صرفها من جهة إلى جهة أخرى(الزبيدي، مادة (صرف)، 1987م، ص185)، وقال تعالى:{انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ}(سورة الأنعام: 46).يدور المعنى اللغوي لكلمة صرف ومشتقاتها حول معاني التحويل والتغيير والتقليب.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

2- الصرف اصطلاحا:

هو "علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب"(خديجة الحديثي، 2003م، ص23)، يعنى بالبحث في بنية الكلمات والتغييرات التي تطرأ على مظهرها الخارجي في الكلام، فهو يعنى بالأصول والزوائد، وبيان المشتق والجامد، وتحديد أشكال الصيغ، وحصر اللواحق وأماكن إلحاقها، والزيادات وأماكن زيادتها(البكوش، 1993م، ص11)، والظواهر الصرفية تعنى بأبنية الكلمة المفردة، وبيان ما يطرأ عليها من تغير في هيأتها، وتعليل أسباب ذلك التغيير، فإما أن تكون لأغراض صوتية تتعلق بالتجانس الصوتي والخفة، وإما أن تكون لأسباب متعلقة بتغيير المعنى، فهو في نظرهم يدرس ترتيب الأصوات في زمر لفظية، وكل وحدة صوتية ذات معنى، أو وظيفة نحوية تؤديها إذا ألحقت بالكلمة وتؤدي إلى تغيير في دلالاتها.

ثالثا: تعريف الاشتقاق لغة واصطلاحا:

1- الاشتقاق لغة:

يراد به: "اشتقاق الشيء بيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام الأخذ منه يمينة وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه"(ابن منظور، مادة(شقق)، 1955م، ص334/2) أو هو" أخذ شق الشيء والأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا وأخذ الكلمة من الكلمة"(الفيروزآبادي، 2010م، مادة(شقق): ص251/3).

2- الاشتقاق اصطلاحا:

هو: "أخذ كلمة من أخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى"، أو "هو كون إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى، أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد"، فالاشتقاق استحداث كلمة أخذا من كلمة أخرى للتعبير بها عن معنى جديد يناسب المعنى الحرفي للكلمة المأخوذ منها، أو عن معنى قالبي جدي للمعنى الحرفي، مع التماثل بين الكلمتين في أحرفهما الأصلية، وترتيبها فيهما"(جبل، 2006م، ص10).

إن الاشتقاق ظاهرة شائعة في اللغات السامية، والعربية أكثر هذه اللغات تطويعا له، فقد استثمرته بملء القسم الأكبر من معجماتها عن طريق صياغة المفردات والألفاظ فساعدها على النمو والاتساع ومواكبة الحضارة والحياة المتجددة(طحان، 1989م، ص110-111)، وقد اتخذ اللغويون من هذه المسالة مادة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

لبحوثهم اللغوية ومنهم ابن السراج (ت316هـ) في كتابه "الاشتقاق"، وابن دريد (ت321هـ) في كتابه "الاشتقاق"، وغيرهم.

والمتتبع لمفهوم الاشتقاق عند اللغويين يجدهم يفسرونه بمعنى توليد الألفاظ، ويقسمونه على خمسة أقسام: الاشتقاق الأكبر، والاشتقاق الكبير، والقلب اللغوي أو الاشتقاقي، والنحت، والاشتقاق الأصغر أو الصغير(شلاش، 1989م، ص214)، ويحكمونه بثلاثة أمور: الأول: وجود أصل الكلمة المشتقة التي اخذت منه. الثاني: وجود تناسب بين الأصل والكلمة المشتقة في الحروف. الثالث : وجود تناسب بين الأصل والكلمة المشتقة في المعنى.

والذي يهمنا في دراستنا من هذه الأنواع هو الاشتقاق الصغير (الصرفي) الخاص بالمشتقات الوصفية، ويعد أهمها في الدرس اللغوي والصرفي خاصة؛ إذ يقوم عليه قسم كبير من متن اللغة، وتدخل فيه مباحث المصادر والمشتقات الرابطة الدلالية الموجودة بينها، ويقسم الاشتقاق الصرفي على قسمين(خديجة الحديثي، 2003م، ص274):

1ـ المشتقات الوصفية: وهي التي تدل على ذات موصوفة بحدث، وتصلح للاستعمال في باب الصفات، وتضم اسمي الفاعل، والمفعول، والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، واسم التفضيل.

2ـ المشتقات غير الوصفية: وهي التي تدل على ذوات تدرك بالحواس، وتضم اسمي الزمان والمكان واسم الآلة.

المبحث الاول: المشتقات الوصفية الصرفية في العربية:

1ـ اسم الفاعل:

وصف مشتق من الفعل المبني للمعلوم للذي وقع منه الفعل أو قام به(ابو علي الفارسي، 1981م، ص509). أو "ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث"(الاستراباذي، 2000م، ص198/2).

وهو يدلُّ على الحدث وذات الفاعل وفيه معنى التجدد والحدوث(شلاش، 1989م، ص252)؛ يقع وسطا بين الفعل والصفة المشبهة، إلا أنه أدوم وأثبت من الفعل، ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة"(السامرائي، 1981م، ص47).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن وزن (فَاعِل) كَتَبَ (كَاتِب)، دَرَسَ (دَارِس)، فَهِمَ (فَاهِم)، والفعل يجب أن يكون متصرفًا، لا جامدًا (لا يُشتق من "ليس"، مثلًا)، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقا لفظا أو تقديرا(ابو علي الفارسي، 1981م، ص509)، نحو: أحسن فهو مُحسِن. استخرج مُسْتَخْرِج مُسْتَفْعِل، انطلق مُنْطَلِق مُنْفَعِل، قاتَل مُقَاتِل مُفَاعِل، أكرم مُكْرِم مُفْعِل.

2ـ اسم المفعول:

اسم مشتق يتضمن ويدل على من وقع عليه الحدث؛ مشتق من الفعل المبني للمجهول"(الاستراباذي، 2000م، ص203/2)؛ للدلالة على ما وقع عليه الفعل على معنى الثبوت، لا على معنى الحدوث(خديجة الحديثي، 2003م، ص193). يقع وسطا بين الفعل والصفة المشبهة، "لأنه يدل على الثبوت إذا ما قيس بالفعل، وعلى الحدوث إذا قيس بالصفة المشبهة"(السامرائي، 1981م، ص59). ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعُول) كتب مكتوب يدل على ما وقع عليه الفعل (الكتابة)، كتب مكتوبا كُتب قرأ مقروءا قُرئ حفر محفورا حُفر. يجب أن يكون الفعل متعديًا، والفعل الثلاثي إذا كان معتل الوسط أو الآخر يُعالج بتسكين أو حذف، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه من الحركات والسكنات وعدد الحروف، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر لفظا أو تقديرا استخرج مُستخرَجا تم استخراجه انكسر مُنكسَرا انكسر تَرجَم مُترجَما تُرجِم استقبل مُستقبَل من وقع عليه الاستقبال(سيبويه، 2009م، ص349/4).

في حالة اذا كان الفعل معتل الآخر (مثال: رمى) اسم المفعول مرميّ معتل الوسط (مثال: باع) اسم المفعول مبيع مبني للمجهول، اسم مفعول بمعناه من غير الثلاثي "يستخرج" "مُستخرج"، ويُعرب اسم المفعول حسب موقعه في الجملة. غالبًا يأتي مع نائب فاعل، مثال: الكتابُ مقروءٌ ← "مقروء" اسم مفعول مرفوع، ونائب الفاعل هو "الكتاب"، الطالبُ المكرَّمُ محبوبٌ "المكرَّم" يعمل عمل فعله، رفع "الطالب". طالبُ العلمِ مُحترَمٌ ← "مُحترَم" رفع "طالب"(سيبويه، 2009م، ص349/4).

3ـ الصفة المشبهة:

هي ما اشتق من مصدر فعل لازم للدلالة على اتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام"(خديجة الحديثي، 2003م، ص275). اي تشتق الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم المعنى

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يدل على ثبوت الصفة الأوزان فعيل، فاعل، فعَل، فعْلان، فعُول...العمل ترفع فاعلًا، وتنصب مفعولًا به أحيانًا الفرق عن اسم الفاعل اسم الفاعل يدل على التجدد، الصفة المشبهة على الثبوت، وهي أسماء ينعت بها كما ينعت بأسماء الفاعلين، وتذكر وتؤنث ويدخلها الألف واللام، وتجمع بالواو والنون كاسم الفاعل وافعل التفضيل كما تجمع الضمير في الفعل، فإذا اجتمع في النعت هذه الأشياء التي ذكرت أو بعضها شبهوها بأسماء الفاعلين وذلك نحو: حسن وشديد وما أشبه"(ابن السراج، 1988م، ص153/1).

لم يبحث اللغويون القدماء الصفة المشبهة في باب مستقل، وإنما خلطوها مع اسم الفاعل، يقول سيبويه في هذا الشأن: "وهذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل لأنها ليست في معنى الفعل المضارع، فإنما شبهت بالفاعل فيما عملت فيه، وما تعمل فيه معلوم، إنما تعمل فيما كان من سببها معرفا بالألف واللام أو نكرة، لا تجاوز هذا، لأنه ليس بفعل ولا اسم وهو في معناه""(سيبويه، 2009م، ص194/1). والفرق بين الصفة المشبهة وبين اسم الفاعل هو أن الصفة المشبهة تدل على الثبوت أما اسم الفاعل فيفيد الحدوث والتجدد(الغلاييني، 2004م، ص192/1)، ولكن ثبوت الصفة المشبهة ليس بمستقر(السامرائي، 1981م، ص76)، وذلك التفاوت الصفات فيما بينها، فمنها ما تكون ثابتة وأخرى ثبوتها وقتي يمكن زواله، فيما يدل منها على العيوب الظاهرية أو الألوان أو المحلية فهي صفات ثابتة ملازمة مثل: أعور وأبكم، وأسمر، وقصير، وطويل ...ومنها ثباتها غير تام قابل للتغيير نحو: نحيف تتغير صفة النحافة إلى البدانة وكذلك السمين ...ولكن يبقى التغير بطئ مفاجئا، أما نحو عطشان أو جوعان ...أي الصفات التي تدل على الخلو فيمكن إشباع الحالة ومداركتها أي لا يحكم عليها بالثبات عموما، أما الطبائع والسجايا فإنها تدخل ضمن الصفات الدالة على الثبات، مثل البخيل من البخل، والكريم من الكرم ... الخ.

أما أسماء الله الحسنى فهي صفات ثابتة دالة على الذات الإلهية فالعظيم دائم العظمة، فأسماء الله صفات تفيد الاستمرار والثبات ولا تدل على الحدثان وان كانت الصيغ التي ترد فيها موافقة الأوزان اسم الفاعل مثلا (قادر) إلا أن الدلالة هي الفيصل في تحديد المقصد(الخانجي، 2003م، ص104-105).

تصاغ الصفة المشبهة من الثلاثي المجرد والمزيد، فتصاغ من المجرد من أفعال البابين الرابع والخامس باب (فعِل – يفعَل) وباب (فعُل – يفعُل). أما صوغها من المزيد فيجئ على زنة اسم الفاعل أو اسم المفعول

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

من ذلك الفعل، ذلك: (مهذب) من (هذب) و (مرتفع) من (ارتفع)، ويفرق بينها وبين اسم الفاعل أو المفعول من سياق الكلام، أي من دلالتها على الثبوت والدوام(خديجة الحديثي، 2003م، ص179).

– فَعِيل: (فَعُلَ- فَعِيل). **– أفْعَل**: (فَعِلَ- أَفْعَل، فَعْلاء). **– فَعِل**: (فَعِلَ- فَعِلٌ، فَعِلةٌ). **– فَعْلان**: (**فَعِل– فَعْلان، فَعْلى**).**– فَعُول**: (**فَعُلَ– فَعُولٌ**) يدل هذا البناء على المبالغة أكثر من دلالته على الصفة المشبهة.

مثال: فَعيل كريم كَرُم دالّ على الثبوت فعيل جميل جَمُل دالّ على الجمال فَعَل حَسَن حَسُن دالّ على الحُسن فَاعل شَاجِع شَجُع دالّ على الشجاعة فَعُول صبور صبَر غالبًا تدل على المبالغة فَعِل شَرِف شريفا حيانًا تدل على الثبوت، وتعمل عمل الفعل: أي: ترفع فاعلها، وقد تنصب مفعولًا به بشروط. زيد كريم الخلقِ "كريم": صفة مشبهة رفعت "زيدًا" فاعلًا لها، ونصبت "الخلق" تمييزًا (أو مفعولًا به على التوسع). وتُدخل عليها أدوات التوكيد أو النفي: إنّ زيدًا لكريمٌ. ما زيدٌ بكريمٍ (الباء الزائدة للتأكيد مع النفي). تعمل الصفة المشبهة عمل فعلها، بشرط أن: تكون موصوفة بها معرفة: "زيدٌ كريمُ النفسِ"، أو تُسبق بأداة نفي أو استفهام أو توكيد: "أكريمٌ زيدٌ؟" أو "ما زيدٌ بكريمٍ"، أو تُقترن بـ"أل": "الكريمُ النفسِ محبوبٌ"، تدخل الباء الزائدة على معمول الصفة المشبهة، لربطها بالمفعول به. "زيدٌ كريمٌ بالخلق"، "الفتى جميل بالوجه"(خديجة الحديثي، 2003م، ص287).

4. صيغ المبالغة:

أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه"، وهي أبنية تلحق باسم الفاعل للدلالة على المبالغة والتكثير فيما يدل على اسم الفاعل من حدث في الكم والكيف؛ لأن بناء (فاعل) محتمل للقلة والكثرة أما أبنية المبالغة فتأتي التأكيد المعنى والمبالغة فيه"(سيبويه، 2009م، ص110/1)؛ وأشهر أبنيتها (**فَعَّال، فَعُول، مِفْعَال، فَعِيل، فَعِل**) (ابن يعيش، د.ت، ص70/6)، وان أحدا من اللغويين لم يشر إلى قياسيتها وسماعيتها(خديجة الحديثي، 2003م، ص169-170).

وقد تكون المبالغة لاسم المفعول كقولنا: (قَتيل وحَلوبة ولُعْنة وغيرها) فحميد مبالغة في محمود، وحلوبة مبالغة في محلوبة، ولعنة مبالغة في ملعون، كما قد تكون المبالغة للصفة المشبهة نحو قولنا (طُوال وعُظام

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وحُسّان وغيرها) فطوال مبالغة في طويل، وعظام مبالغة في عظيم وحسّان مبالغة في حَسَنْ(السامرائي، 1981م، ص72، 73، 98، 99). الأفعال الثلاثية هي المصدر الأساسي لصيغ المبالغة، اما غير الثلاثي لا تصاغ منه صيغ مبالغة بشكل مباشر، بل يُكتفى باسم الفاعل منه. أشهر أوزان صيغ المبالغة: فَعّال غفّار، ضرّاب غفر، ضرب للدلالة على تكرار الفعل (صناع، كذاب) فَعُول شكور، صبور شكر، صبر دالّ على الطبع والخلق فَعِيل عليم، سميع علم، سمع أكثر ما يدل على الصفات الإلهية أو الدائمة فَعِل حذِر، فطِن حذر، فطن قَلِيل الاستعمال، لكنه فصيح مِفعال مقدام، مهذار قَدُم، هَذَر كثير في أسماء الآلة والهيئة(ابن يعيش، د.ت، ص72/6).

5. اسم التفضيل:

هو اسم مشتق من الفعل الثلاثي ليدلّ على أن شيئًا زاد على غيره في صفةٍ معيّنة "زيد أكرم من عمرو"، "السماء أوسع من الأرض"← "أكرم" و"أوسع" هما اسما تفضيل، وقد سمعت أسماء التفضيل مخالفة لواحد أو أكثر من تلك الشروط المذكورة، ومنها: (خير، وشر) فإنها جاءت مرة بإثبات الهمزة، ومرة بحذفها، وحذفها أكثر ذلك؛ لكثرة الاستعمال، ولكن إسقاطها افصح لشيوعها وكثرة استعمالها، يقول ابن السكيت: "تقول: فلان خير الناس وفلان شر الناس ولا تقل أخير الناس ولا أشر الناس"(ابن السكيت، 2006م، ص307). وقد علل ابن جني ذلك بقوله: "كثر استعمال هاتين الكلمتين فحذف الهمزة منهما، ويدل على ذلك قولهم الخيرى والشرى، تأنيث الأخير والأشر". اسم التفضيل في اللغة العربية هو أحد المشتقات المهمة، ويُستخدم للمقارنة بين شيئين أو أكثر في صفة يشتركان فيها، ولكن يتفاوتان في الدرجة.

في هذا الشرح، سنُفصّل تعريفه، شروطه، أوزانه، استخداماته، أحكامه النحوية، أمثلة متنوعة، وأهم المصادر النحوية. يُصاغ اسم التفضيل على وزن "أَفْعَل" من الفعل الثلاثي (كَرُم أكرم عَلِم أعلم كَبُر أكبر صَغُر أصغر حَسُن أحسن)، لا يُشتق اسم التفضيل إلا من فعل ثلاثي استوفى الشروط التالية: يجب أن يكون الفعل من ثلاثة أحرف كَتَبَ، عَلِمَ، متصرف لا يكون جامدًا (مثل ليس، نعم) كتب نعم، تام ليس ناقصًا (مثل كان وأخواتها) كبر كان مثبت غير منفي علم لم يعلم، مبني للمعلوم لا يُشتق من المجهول عَلِم عُلِم، قابل للتفاوت الصفة يمكن أن تزيد وتنقص كرم مات (لا تفاوت في الموت)، إذا استوفى الفعل هذه الشروط، صيغ اسم التفضيل منه على: وزن "أفعل"، مثال: كَبُر ← أكبر"(سيبويه، 2009م، 33/2).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

استعمالات اسم التفضيل: مجرّد (بدون "من"): للدلالة على التفضيل دون مقارن: زيد أكرمُ. مع "من" (للمقارنة): اسم التفضيل + "من" + المفضَّل عليه: زيد أكرم من عمرو. مع "أل": إذا أُضيف اسم التفضيل إلى "أل" يصبح اسمًا نكرة موصوفًا: الأكبرُ محبوبٌ. مضافًا إلى نكرة: يُفهم التفضيل من السياق: زيد أكرمُ الناسِ. اسم التفضيل لا يعمل عمل الفعل، إلا إذا كان مؤولًا بـ "أشدّ" أو ما شابه، وهذا نادر. حالات مطابقة التفضيل للمفضل عليه: إذا ذُكر المفضل والمفضل عليه: الحالة التركيب مثال نكرة + "من" أفعل من خالدٌ أعلمُ من زيد معرفة + "من" لا يجوز (إلا نادرًا) الأعظمُ من زيد. إذا حُذف المفضل عليه: الحالة التركيب مثال مجرد أفعل هذا أقوى بـ "أل" الأفعل هو الأكبرُ، لا يُصاغ اسم التفضيل من غير الثلاثي أو غير المستوفي مباشرة، بل باستخدام: "أكثر" أو "أشد" أو "أقل" + المصدر، احترم أشد احترامًا هذا الطالب أشد احترامًا من غيره استجاب أكثر استجابةً فلان أكثر استجابةً للنصح(الحملاوي، 1965م، ص53).

المبحث الثاني: المشتقات الوصفية الصرفية في العبرية:

1- اسم الفاعل (בִּנְיַן פְּעוּלָה):

اسم الفاعل (Participle active) في العبرية هو صيغة مشتقة من الفعل تدل على الشخص الذي يقوم بالفعل أو الحامل للصفة المرتبطة بالفعل. بمعنى آخر(المرفوض، 2018م، ص112)، هو اسم يدل على الفاعل أو الشخص الذي يباشر الفعل، واسم الفاعل يتكون في العبرية اعتمادًا على البنيان (הבניין) الذي ينتمي إليه الفعل. العبرية تحتوي على بنيانات رئيسية، لكل منها طريقة تشكيل اسم الفاعل(راشد، 1993م، ص34).

البنية (הבניינים) وصيغة اسم الفاعل فيها הבניין (البنيان) وصف شكل اسم الفاعل مثال (שורש כתב) ترجمةקל (Pa'al)المبني للمعلوم البسيطפּוֹעֵל (po'el)/ פּוֹעֵל (po'el)כּוֹתֵב (kotev) كاتب/الذي يكتبנפעל (Nif'al)المبني للمجهولנִפְעָל (nif'al)נִכְתָּב (nichtav) مكتوب/ الذي يُكتبפיעל (Piel) المبني للمعلوم للتكثير/التحسينמְפַעֵל (mefa'el)מְדַבֵּר (medaber) متكلم/ الذي يتكلمפועל (Pual) المبني للمجهول المكثفמְפוּעָל (mefu'al)מְדֻבָּר (medubar) مذكور/الذي يُذكرהפעיל (Hif'il)المبني للمعلوم المباشرמַפְעִיל (mafil)מַכְתִּיב (machtiv) محرض/الذي يحرّضהופעל (Huf'al) المبني للمجهول المباشرמֻפְעָל (muf'al)מֻכְתָּב (muktav) مكتوب/الذي يُكتب (مجهول)התפעל (Hitpa'el) المبني للمعلوم

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الانعكاسيמִתְפַּעֵל (mitpa'el)מִתְכַּתֵּב (mitkatev) يتراسل/الذي يفعل لنفسه(عبد الرؤوف، 1971م، ص54)، وفي المبني للمعلوم (קל, פיעל, הפעיל, התפעל)، اسم الفاعل يدل على الفاعل الذي يقوم بالفعل. اما في المبني للمجهول (נפעל, פועל, הופעל)، اسم الفاعل هو في الأصل اسم المفعول (Participle passive)، أي يدل على المتأثر بالفعل وليس الفاعل(مهاوش شرقي، 2025م، ص164).

مثال: הפועלהבניינשם הפועלמשמעות مثال במשפטכתב (katav)קלכּוֹתֵב (kotev)يكتبהַתַּלְמִיד כּוֹתֵב סִפְרָה. (الطالب يكتب كتابًا)דיבר (diber)פיעלמְדַבֵּר (medaber)يتكلمהַמְדַבֵּר מְסַבֵּר דָּבָר. (المتكلم يشرح شيئًا)הפעל (he'pil)הפעילמַפְעִיל (mafil) يُفعّل/يُحرّض הַמַּפְעִיל מַרְאֶה יָד טוֹבָה. (المفعّل يظهر كفاءة)، وصف الشخص الذي يقوم بالفعل (مثلاً: כּוֹתֵב = كاتب). كصفة حالية أو مستمرة (مثلاً: הילד כּוֹתֵב = الولد يكتب الآن)(عبد الواحد، 2017م: ص213). في الجمل الوصفية والصفات (يعمل كصفة فعلية). في التكوينات الزمنية في العبرية القديمة والحديثة. في العبرية القديمة (الكتب المقدسة)، اسم الفاعل كان يستخدم بكثرة للدلالة على حالة أو وصف الفاعل، أحيانًا يكون بديلاً للفعل المضارع. اما في العبرية الحديثة، يستخدم كاسم أو كصفة تصف الفاعل(عبد التواب، 1999م، ص72).

2. اسم المفعول (שֵׁם הַפּוֹעַל – Shem HaPo'al):

هو صيغة اشتقاقية تُستخدم للدلالة على المفعول به أو الشخص أو الشيء الذي يقع عليه الفعل، أي الذي "يُفعَل به". يُشبه اسمه في اللغة العربية: "اسم المفعول" مثل "مكتوب" من "كَتَبَ"(راشد، 1993م، ص439). واسم المفعول (שֵׁם פָּעוּל) هو صيغة تُشتق من الفعل المبني للمجهول (בִּנְיַן פָּעַל أو בִּנְיַן הֻפְעַל)، وغالبًا من الجذر الثلاثي، للدلالة على الكائن الذي وقع عليه الفعل. נִכְתָּב (nikhtav) – "كُتِبَ"، כָּתוּב (katuv) – "مكتوب" ← اسم المفعول(عبد الواحد، 2017م: ص163).

في اللغة العبرية، تُشتق أسماء المفعول عادة من الأبنية (البِنْيَانִים – Binyanim) المبنية للمجهول، مثل: البنيان (الوزن) الزمن صيغة اسم المفعول مثال المعنىפָּעַל (kal) الماضي פָּעוּלכָּתוּב (katuv) مكتوب נִפְעָלנִשְׁבָּר (nishbar) مكسورפֻּעַל الماضيמְשֻׁלָּם (meshulam) مُسَدَّد הֻפְעַל الماضي מוּבָן (muvan) مفهوم פֻּעַל الماضיְמֻדָּבָּר (medubar) مَذْكور/متحدث

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

عنه פָּעֵל حاضر (أحيانًا) מְ...-מְסֻכָּן (mesukan) خطير (يُستَخدم كمفعول أحيانًا) (المرفوض، 2018م، ص221).

اشتقاق اسم المفعول حسب البنيان: بنيان פָּעַל (Kal / Pa'al) القاعدة: צורת שם הפועל – פָּעוּל (Pa'ul)، الصيغة: CaCuC، مثال: גָּדַל ← גָּדוֹל (gadol) = كبير (من "גָּמַל")، כָּתַב ← כָּתוּב (katuv) = مكتوب، وبنيان נִפְעַל (Nif'al) يستخدم بصيغة الماضي غالبًا كاسم مفعول. مثال: נִפְתַּח (niftaḥ) = مفتوح، בִּנְיָן פִּעֵל (Pi'el) اسم المفعول: מְ+קֻטָּל = MeKuttal، مثال: דִּבֵּר ← מְדֻבָּר (medubar) = مذكور/جارٍ الحديث عنه، وبنيان פֻּעַל (Pu'al) المبني للمجهول من Pi'el، وتُستخدم صيغة الماضي منه كاسم مفعول. مثال: שִׁלַּם (shullam) = دُفِع (كاملًا)، בִּנְיָן הִפְעִיל (Hif'il) اسم المفعول: מו+קטָל = MuKtāl مثال: הֵבִין ← מוּבָן (muvan) = مفهوم، وبنيان הֻפְעַל (Huf'al) صيغة الماضي منه تُستخدم كاسم مفعول. مثال: הֻכְנַס (hukhnas) = أُدْخِل(المصدر نفسه، 225). الفعل (פועל) الجذر (שורש) اسم المفعول (שם פעולה) الترجمة כָּתַבכ.ת.בכָּתוּב مكتوب שָׁבַרש.ב.רשָׁבוּר مكسورפָּתַחפ.ת.חפָּתוּחַ مفتوح סָדַרס.ד.רמְסֻדָּר مرتب נָעַלנ.ע.לנָעוּל مغلق הֵבִיוב.י.ומוּבָן مفهوم(المصدر نفسه، 299).

أحيانًا لا يُطابق اسم المفعول صيغة المبني للمجهول تمامًا، خاصة في الكلمات ذات الاستخدام الشائع أو الأسماء المأخوذة من الجذور القديمة. في العبرية الحديثة، يُستخدم اسم المفعول كثيرًا كصفة(المرفوض، 2018م، 112).

3. الصفة المشبهة (תואר השם הקבוע או תואר השם המתאר תכונה קבועה):

الصفة المشبهة في اللغة العبرية تُقابل "الصفة المشبهة" في اللغة العربية، وهي تعبر عن صفة ثابتة أو ملازمة للموصوف، وليست دالة على فعل أو حالة مؤقتة، وهي توصيف دائم أو ثابت لاسم ما (شخص، مكان، شيء...) وتدل على طبع أو خاصية متأصلة، لا على فعل أو حدث. وتُقابل في العبرية ما يُسمى: שֵׁם תֹּאַר קָבוּעַ (صفة ثابتة)، أو ببساطة: תֹּאַר (to'ar) = الصفة(عبد التواب، 1999م، ص265).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الصفة المشبهة تختلف عن اسم الفاعل باللغة العبرية (שם פועל / שם עושה) المعنى صفة ثابتة دال على من يقوم بالفعل لزمن محدد (طبيعة) يدل على الحدوث (عادة مضارع) التركيب غالبًا مشتقة من جذور تصف خصائص مشتقة من فعل أمثلة גָּדוֹל (كبير)، יָפֶה (جميل)، חָכָם (حكيم)כּוֹתֵב (كاتب)، אוֹכֵל (آكل)(عبد الرؤوف، 1971م، ص49). أمثلة على الصفات المشبهة في العبرية: גָּדוֹל gadol كبير ג.ד.לקָטָן qatan صغيرק.ט.ניָפֶה yafe جميل י.פ.ימְכֹעָר mecho'ar قبيح כ.ע.רחָכָם chakham حكيم ח.כ.מטוֹב tov جيد/صالح ט.ו.ברעra سيء ר.ע.עעָצֵל atsel كسول ע.צ.לנָכוֹן nakhon صحيح/صائبכ.ו.ן . والصفة المشبهة لاسم العبري תואר קבוע / שם תואר المعنى صفة ثابتة في الاسم النوع تتبع الاسم في الجنس والعدد الفرق عن اسم الفاعل لا تدل على الفعل أو الزمن الاستخدام صفة وصفية، تركيب اسمي، ماضي/مستقبل(مهاوش شرقي، 2025م، ص324).

الصفات المشبهة في العبرية تُستخدم ك صفات (תוארים) وتتبع الاسم في: العدد (مفرد/جمع)، النوع (مذكر/مؤنث)، التعريف (معرّف بـ־ה / نكرة). أمثلة توضيحية: (مذكر مفرد: הַיֶּלֶד גָּדוֹל – الولد كبير)، (مؤنث مفرد: הַיַּלְדָּה גְּדוֹלָה – البنت كبيرة)، (مذكر جمع: הַיְלָדִים גְּדוֹלִים – الأولاد كبار)، (مؤنث جمع: הַיְלָדוֹת גְּדוֹלוֹת – البنات كبيرات)، والصفات المشبهة في العبرية القديمة والحديثة، في العبرية التوراتية، كانت الصفات تُستخدم كثيرًا للدلالة على صفات ملازمة: טוֹב הָאָרֶץ מְאֹד מְאֹד – الأرض جيدة جدًا جدًا، وأما في العبرية الحديثة، فتُستخدم الصفات المشبهة بشكل أساسي في اللغة اليومية، وهي من أساسيات تكوين الجمل(عبد الرؤوف، 1971م، ص87).

الصفة المشبهة غالبًا تأتي من جذر ثلاثي ليست بالضرورة مشتقة من بنيان فعلي، لكن في بعض الأحيان، تكون من جذور الفعل (فعل لازم غالبًا)، مثل: ג.ד.לגָּדַל (كبر) גָּדוֹל كبيرי.פ.היָפָה (جمل) יָפֶה جميل ח.כ.מחָכַם (حكم) חָכָם حكيم. ومن الاستخدامات الخاصة للصفة المشبهة تُستخدم مع "היה" (كان) للتعبير عن الماضي: הַבַּיִת הָיָה גָּדוֹל – كان البيت كبيرًا، وتُستخدم مع "יהיה" (سيكون) للمستقبل: הַיֶּלֶד יִהְיֶה חָכָם – سيكون الولد حكيمًا، وفي الجمل الاسمية البسيطة: הַמּוֹרֶה טוֹב – المعلم جيد(مهاوش شرقي، 2025م، ص276).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

4. صيغ المبالغة צורות הגזמה (Intensive Stems):

صيغ المبالغة (Intensive Stems) في العربية السامية عبر العبرية، المقصود بها في العبرية، لا تُستخدم صيغ مبالغة مثل العربية، بل يتم التعبير عن فعل مكثّف أو مُكرّر من خلال أوزان صرفية خاصة تُنقل الفعل إلى مستوى أعلى من التكرار أو الشدة، هذه هي: (Piel (פִּעֵל) — مكثّف نشط)، (Pual (פֻּעַל) — مكثّف مبني للمجهول)، (Hitpael (התפעל) — انعكاسي أو متكرر بشدّة)(المرفوض، 2018م، 153).

أوزان المبالغة بالتفصيل:

1. Piel – فَعل مكثّف (نشط): يدل على التكرار أو الشدة في الفعل (مثل: سحق، مزّق... بدلاً من مجرد كسر أو قطع). الصيغة تُظهر شدّة بجوهر الفعل وتتطلب دجاتش (gemination) في الحرف الأوسط. مثال: שִׁבֵּר (shiber) – من جذر ש־ב־ר، تعني "سحق" (أكثر من كسر) (عبد الرؤوف، 1971م، ص121).

2. Pual – المبني للمجهول من المكثف: يعكس نفس معنى Piel لكن في صيغة المجهول. مثال: שֻׁבַּר (shubar) – "سُحِق" (مفعول مكثف) (عبد الواحد، 2017م: ص120).

3. Hitpael – انعكاسي (مكثف على الذات): يشير إلى فعل يُمارسه الفاعل على نفسه، أو تكرار داخلي/ذاتي. يأتي دائمًا ببادئة הת- مع دجاتش في الحرف الأوسط. مثال: הִתְקַדֵּשׁ (hitkadesh) – بمعنى "تقدّس" (فعل داخلي متكرر/غالب)(عبد التواب، 1999م، ص123).

الجذرية والدجاتش: هذه الصيغ الثلاثة (Hitpael، Pual،Piel) كلها تشكّل جزءًا من بنياويات فعلية تَعكس شدة أو كثافة، وليس وزنًا صرفيًا مستقلًا مثل العربية. أمثلة تطبيقية العبرية الترجمة التفسيرPielשִׁבֵּרسَحَقي عبر عن "كسر بشدّة"Pualשֻׁבַּרسُحِق المبني للمجهول لكلمة "سحق"Hitpaelהִתְקַדֵּשׁ تَقَدّس فعل انعكاسي، "قدّس نفسه". نسميها "مبالغة" لأنها تُحوّل الفعل إلى حالة شديدة أو متكررة؛ أي انتقال من مجرد "كسر" (كتب Qal) إلى "سحق بشدّة" (كتب Piel)، وهذا هو جوهر المبالغة الدلالية(عبد التواب، 1999م، ص72).

صيغ المبالغة في العبرية تسمى كذلك الأفعال المكثفة، تُستخدم البنية (Binyanim) محددة للدلالة على تكثيف الفعل أو تكراره. هذه الأوزان تدل على المعاني مثل: التكثيف، السببية، التأثير القوي أو الدلالة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المتكررة. أبرز هذه البنية او البُنيانات: (Piel (פיעל) – صيغة نشطة ومعمَّقة للفعل، غالبًا تدل على التشديد أو التكرار)، (Pual (פועל) – صيغتها المبنية للمجهول من Piel)، (Hitpael (התפעל) – صيغة انعكاسية أو تفاعلية تظهر فعلًا ينعكس على الفاعل أو يُنفذ بتركيز داخلي) (راشد، 1993م، ص260). هذه البُنيانات تُعرف أحيانًا بصيغ المبالغة أو التأكيد(المرفوض، 2018م، ص166).

في العبرية، صيغ المبالغة (Intensive stems) تُعبّر من خلال Piel،Pual، Hitpael . كل وزن يعبّر دلاليًا عن نوع من الكثافة أو التكرار أو التأثير القوي. معرفة البنيان (binyan) أساسية لفهم الترجمة والمعنى الدقيق للفعل(عبد التواب، 1999م، ص251).

5. اسم التفضيل שֵׁם הַהַפְלָיָה (Shém HaHafláyah):

هو صفة مشتقة تُستخدم للمقارنة بين شيئين أو أكثر، وتدل على أن أحدهما يتّصف بالصفة بدرجة أكبر من الآخر. يُقابل في العربية أوزان مثل: أفعل (أكبر، أصغر، أجمل...)(عبد الواحد، 2017م، ص286). גָּדוֹל gadol كبير גָּדוֹל יוֹתֵר gadol yoter أكبر גָּדוֹל בְּיוֹתֵר gadol beyoter الأكبر، بخلاف اللغة العربية، العبرية الحديثة لا تشتق معظم أسماء التفضيل من الفعل مباشرة (كما في "أكرم، أشجع")، بل تعتمد غالبًا على: كلمة الصفة العادية مضافًا إليها كلمة "יותר" (يُوتير = أكثر) أو "הכי" (هَخي = الأكثر، الأفضل) (عبد الرؤوف، 1971م، ص354).

التراكيب الأساسية لاسم التفضيل: [الموصوف] + יותר + [الصفة] + מִן־ + [الطرف الآخر] أمثلة: הַסֵּפֶר הַזֶּה מְעַנְיֵן יוֹתֵר מֵהַשֵּׁנִי هذا الكتاب أكثر إثارة من الثاني דָּוִד גָּבוֹהַ יוֹתֵר מִשְּׁלוֹמֹה داوود أطول من شلومو. الأفضل/الأعلى على الإطلاق: הכי + [الصفة] הַתַּלְמִיד הַכִּי חָכָם בַּכִּתָּה التلميذ الأكثر ذكاءً في الصف זֹאת הַכִּי טוֹבָה מַתָּנָה هذا أفضل هدية(عبد الواحد، 2017م، ص167).

في العبرية القديمة (الكتابية) كانت توجد بعض الأوزان المقاربة لوزن (أفعل) مثل: קָדוֹשׁ (قدوس) – بمعنى "أقدس" أحيانًا רַב (rav) – كثير ← רַב מִן־ (أكثر من...)، لكن في العبرية الحديثة، الطريقة الشائعة دائمًا تكون باستخدام: "יותר" = أكثر، "הכי" = الأكثر. "יותר" (أكثر) مع "הכי" (الأفضل) יָפֶה (جميل) יותר יפה (أجمل من) הכי יפה (الأجمل) טוֹב (جيد) יותר טוב (أفضل من) הכי

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

טוב (الأفضل) קָשֶׁה (صعب) יותר קשה (أصعب من) הכי קשה (الأصعب) גָּבוֹהַ (طويل) יותר גבוה (أطول من) הכי גבוה (الأطول) (مهاوش شرقي، 2025م، ص264).

ملاحظات مهمة: العبرية لا تستخدم وزنًا صرفيًا خاصًا للتفضيل مثل "أفعل" في العربية، ولا يتم اشتقاق اسم التفضيل مباشرة من الفعل، بل يُبنى باستخدام "יותר" أو "הכי" مع الصفات. الكلمة "מִן־" (min) تُستخدم للمقارنة (تعني: "من"). بالعربية: محمد أطول من علي، بالعبرية: מֻחַמַּד יוֹתֵר גָּבוֹהַ מֵעַלִי (ʿAli- Muḥammad yoter gavoaʿ me) (المرفوض، 2018م، ص91).

المبحث الثالث: المشتقات الوصفية الصرفية في السريانية:

1. اسم الفاعل (ܫܡܐ ܕܦܥܠ):

اسم الفاعل هو اسم يدل على من يقوم بالفعل، أي يحمل صفة الفاعل. وهو مشتق من الفعل للدلالة على الفاعل أو الحامل للصفة المرتبطة بالفعل(الخوري، 1994م، ص38). يُشتق اسم الفاعل في السريانية بشكل رئيسي من الجذر الثلاثي للفعل، باتباع أوزان معينة (مقدسي، 2011م، ص375). أكثر الأوزان شيوعًا لاسم الفاعل هي: الوزن الصيغة السريانية التمثيل الوظيفةܩܛܠ (qatlā)ܟܬܒ (katvā)اسم الفاعل (كاتب)ܩܛܠܝ (qatliyā)ܟܬܒܝ (katbiyā)اسم الفاعل (في بعض اللهجات)، واسم الفاعل عادة ما يكون على وزن فَاعِل أو في بعض اللهجات فَعِيل، بمعنى: جذر ثلاثي + تشكيل الحركات (كالفتحة والفتحة أو الفتحة والكسرة) + إضافة اللاحقة إذا لزم الأمر، وفي النصوص الكلاسيكية، اسم الفاعل غالبًا يأتي بنفس شكل الجذر مع إضافة حركات مناسبة. والجذر اسم الفاعل (ܫܡܐ ܕܦܥܠ) الترجمة ܟܬܒ (k-t-b)ܟܬܒܐ (katvā) كاتبܩܪܐ (q-r-ʾ)ܩܪܐ (qarā)قارئ ܥܒܕ (ʿ-b-d)ܥܒܕܐ (ʿavdā)عامل، خادم ܫܡܥ (sh-m-ʿ)ܫܡܥܐ (sham ʿā) سامع(الإبراشي، العناني، 2023م، ص79).

البنية السريانية مختلفة، كالعربية، تعتمد على بنيانات (بنيان) الفعل (كالܦܥܠ، ܢܦܥܠ، ܐܬܦܥܠ، ܐܫܬܦܥܠ)، لكن اسم الفاعل في السريانية لا يتغير كثيرًا حسب البنيان، وغالبًا ما يكون على وزن ܦܥܠܐ مع اختلاف بسيط في الحركات. ويدل اسم الفاعل على من قام بالفعل (فاعل) يستخدم كصفة أو كاسم

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

في النصوص الدينية والأدبية يشير إلى الشخصية أو الفاعل أو الساحب للحدث(كوركيس عواد، 1989م: ص48).

مثال/ ܟܬܒ ܐܠܗܐ (katvā Alāhā) — "كاتب الله" (كاتب الوحي أو الكاتب الإلهي)، ܥܒܕ ܛܒ (ʿavdā ṭāb) — "خادم صالح" ، ܫܡܥ ܠܠܒ (shamʿā le-qolāh) — "سامع لصوته"(كوركيس عواد، 1989م: ص92).

2- اسم المفعول (ܫܡܐ ܕܦܥܠ أو ܫܡܐ ܕܐܬܦܥܠ):

هو صيغة تُستخدم للدلالة على الشخص أو الشيء الذي وقع عليه الفعل، أي "الذي وقع عليه العمل". ويُقابل اسم المفعول في اللغة العربية مثل "مكتوب"، "مكسور"، "مرسَل". واسم المفعول في السريانية هو اسم مشتق يُفيد الحدث الذي وقع على الكائن، أو بمعنى آخر، "من وقع عليه الفعل". وغالبًا ما يُصاغ من الفعل المبني للمجهول أو من الباب الأفعال الرباعية أو الثلاثية بصيغ صرفية معروفة(الخوري، 1994م، ص262). التسمية في اللغة السريانية ܫܡܐ ܕܦܥܠ = "اسم الفعل المسبَّب" (أي الذي وقع عليه الفعل)، أو ببساطة: ܫܡܐ ܕܐܬܦܥܠ = "اسم المفعول"، وفي السريانية التكوين الصرفي لاسم المفعول حسب الأبواب السريانية (ܦܥܠ – الأوزان)، مثل العربية، هناك أبواب (أوزان) للفعل، ويُشتق اسم المفعول منها وفقًا لقواعد محددة(يوحنا دولباني، 2022م، ص69).

مثال: ܟܬܒ (كَتَب)ܟܬܝܒ (kṯiv) مكتوب ܦܥܝܠ (Taʿpal)، ܫܠܚ (أرسل) ܡܫܬܠܚ (meštlaḥ) مُرسَل ܐܬܦܥܠ (Aphel)، ܡܫܟ (أمسك) ܡܫܝܟ (maḥid) ممسوك ܐܬܦܥܝܠ (Ettaphʿal – المجهول) ܡܬܟܬܒ (metkṯav) مكتوب (بصيغة مجهول/متعدٍ)، اسم المفعول ܟܬܝܒ (kṯiv) – على وزن ܦܥܝܠ مأخوذة من الجذر الثلاثي. تُستخدم كثيرًا بمعنى المفعول. (ܟܬܝܒ – مكتوب)، (ܦܥܝܠ – مقتول)، (ܫܡܝܥ – مسموع) هذه الصيغة تُشابه وزن "فعيل" أو "مفعول" في العربية. (قتل) ܦܥܝܠ مقتول ـــ(كتب) ܟܬܝܒ مكتوب ـــ(سمع) ܫܡܝܥ مسموع ـــ(كشف) ܓܠܝ مكشوف ـــ(أمسك)ܡܫܝܟ ممسوك(يوحنا دولباني، 2022م، ص61).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

كثير من أسماء المفعول في السريانية تُستخدم كصفات أيضًا، تمامًا كما في العربية. تُستعمل في النصوص الدينية والكتابية بكثرة، مثل: ܒܪܝܟ – مبارك، ܡܒܪܟ – مَبروك/مُباركة، في بعض الأحيان، اسم المفعول يأتي بصيغة اسم فاعل مبني للمجهول باستخدام الوزن ܡܦܥܠ / ܡܦܥܠܬ(يوحنا دولباني، 2022م، ص68).

3- الصفة المشبهة (ܨܦܬܐ ܕܫܒܗ ܠܦܥܠ / ܡܫܡܫ ܕܫܒܗ ܡܦܥܠ):

هي تركيب وصفي يُستخدم للدلالة على ثبوت صفة في الذات، وهي قريبة جدًا من مفهوم "الصفة المشبهة باسم الفاعل" في اللغة العربية(الخوري، 1994م، ص238). تُستخدم هذه الصفات في وصف الصفات الثابتة والملازمة للكائن أو الشيء، ولا تعبّر عن حدوث فعل، بل عن صفة راسخة أو مستمرة. وهي اسم يدلّ على ثبوت صفة ذاتية في موصوفها، دون أن يتضمّن معنى الحدوث أو الفعل. تُقابل في العربية: "جميل"، "طويل"، "قوي"، "كريم"، إلخ. الصفة المشبهة في السريانية تختلف عن اسم الفاعل تدل على صفات من الفعل (غالبًا مزمن) المعنى صفة ثابتة من يقوم بالفعل الزمن لا زمن لها تدل على الحدوث أو الاستمرار الاستخدام وصف دائم وصف مؤقت/فعلي(إقليميس ، د.ت، ص381).

وتأتي غالبا الصفة المشبهة في اللغة السريانية على وزن "ܦܥܠ (qatil)" وهو الوزن الشائع للدلالة على الصفات الثابتة. مثال: ܡ-ܗ-ܚܟܡܬ مكتوب قد تُستخدم كصفة ܕ-ܡ-ܚܟܝܡ حكيم صفة مشبهة ܟ-ܢ-ܒܪܝܟ مبارك صفة ملازمة ܕ-ܐ-ܣܝܡ قوي من فعل لازم ܥ-ܦ-ܢܥܡܐ جميل من شَفَرَ-ܡ-ܫܦܪ طاهر من دكأ، و وزن ܦܥܠ (qatil) شائع جدًا في الصفات: مثل: ܚܟܝܡ (حكيم)، ܩܕܫ (قديس)، ܫܠܡ (سالم)، ܛܒ (جيد)، ܥܩܠ (عاقل).

استخدامات الصفة المشبهة في الجمل السريانية: تركيب الجملة: [الموصوف] + [الصفة] مثل: ܓܒܪ ܚܟܝܡ = رجل حكيم، أمثلة: الجملة السريانية الترجمة ܓܒܪ ܢܥܡ رجل جميل ܒܪ ܚܟܝܡ ابن حكيم ܡܠܟ ܫܠܡ ملك صالح ܐܬܬܐ ܡܫܟܚܬ امرأة قديسة(الخوري، 1994م، ص398).

كما في العربية، الصفة في السريانية تتبع الموصوف في: الجنس: مذكر/مؤنث ܓܒܪ ܢܥܡ (رجل جميل)، ܐܬܬܐ ܫܦܝܪܬ (امرأة جميلة)، العدد: مفرد/جمع ܓܒܪ ܫܠܡ (رجل صالح)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ܛܒ̈ܐ ܛܒ̈ܝܢ (رجال صالحون)، الصفات المشبهة في السريانية: الصفة الترجمة الجذر الوزن ܛܒ (ṭāb) صالح/جيد ط.و.ب فعَل ܫܦܝܪ (shapir)جميل ش.ف.ر فعِيل ܚܙܩ (ḥaziq) قوي خ.ز.ق فعيل ܚܟܝܡ (ḥakim) حكيم ح.ك.م فعِيل ܩܕܝܫ (qadiš) قديس ق.د.ش فعِيل ܒܪܝܟ (barikh)مبارك ب.ر.ك فعِيل ܕܟܝܐ (dakya) طاهر د.ك.أ فعيل (مؤنث: ܕܟܝܬܐ) (الإبراشي، العناني، 2023م، ص290).

4. صيغ المبالغة (أو الصيغة المكثّفة) في اللغة السريانية (ܠܥܟ ܨܝܓܬ ܡܟܬܦܬ):

وهي تمثّل التراكيب الصرفية التي تعبّر عن تكثيف الفعل أو تأكيده بشدة—ما يُقابل الأوزان مثل Piel، Pual ، Hitpael في العبرية (مقدسي، 2011م، ص175). سنعرض أبرز البنَيات الصرفية، مع أمثلة لغوية، وتوضيح وظيفتها، مدعومة بمصادر موثوقة، وصيغ المكثّف في السريانية وفقًا لمعاجم ودراسات مقارنة، يستخدم النظام الصرفي للسريانية بنى مشتقّة للتعبير عن تغييرات معنوية في الفعل، منها: Pəʿal (ܦܥܠ) – البنية الأساسية الفعلية، Paʿʿel (ܦܥܠ) – صيغة مكثّفة، تُظهر زيادة في الفعل أو شدّته، ʾAp̄el (ܐܦܥܠ) – صيغة تسبّبية أو مفعّلة بمعنى ساعد على وقوع الفعل لكل تلك الأزمنة صيغة مبني للمجهول (على غرار Pual أو Ethpael) Paʿʿel يُعدّ ما يُقابل صيغ المبالغة- أي يُزيد في دلالة الفعل الأصلي من حيث التكرار أو القوة(الخوري، 1994م، ص88).

الصيغة المكثّفة تأتي غالبًا بإضافة تكرار لحرف الجذر الأوسط، ما يعمل على تأكيد الفعل. قد تُستخدم لتعزيز دلالة الفعل—مثل التفخيم، التعنيف، شدّة الأثر، أو التكرار المتعمّد. للأسف، لا توجد أمثلة مباشرة أو مفصلة في المصادر الحالية، لكن السياق البنيوي يشير إلى وجود هذه الصيغ في السريانية كما في العبرية(يوحنا دولباني، 2022م، ص218).

واللغة السريانية، مثل باقي اللغات السامية، تستخدم بنى مشتقة مثل Paʿʿel للدلالة على تكثيف الفعل أو تأكيده. هذه الصيغ تعمل غالبًا على تكرار الجذر الأوسط أو إضافات صوتية لتعزيز المعنى. للنظرات العملية أو تطبيقية، يُستحسن الرجوع إلى موارد صرفية أو معاجم حديثة للسريانية(كوركيس عواد، 1989م: ص267).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مثال: ܛܒܠ (ṭ-b-l) – "نشر" (فعله). على صيغة مكثّفة (Pa‘‘el): ܛܰܒܒܶܠ (ṭaṭbal) – بمعنى "نشر بشدّة" أو "نثر بكثرة". النماذج الحقيقية تحتاج تأكيدًا من مصادر صرفية سليمة، لكن النموذج البنيوي واضح(إقليميس ، د.ت، ص318).

في اللغة السريانية، وهي إحدى اللغات السامية الشرقية الوسطى، لا توجد "صيغ مبالغة" بالمعنى الاصطلاحي العربي (مثل: فعّال، فعول، فعيل...)، ولكن توجد بُنى صرفية تُستخدم لتأدية وظيفة المبالغة أو التكثيف من خلال تغيير بنية الفعل نفسه، وخاصة عبر: البنية المكثّفة (Pa‘‘el — ܦܰܥܥܶܠ). هي صيغة فعلية (وزن فعلي) يُستخدم في السريانية لتعويض صيغ المبالغة(مقدسي، 2011م، ص324)، إذ يُعبّر عن: تكثيف الفعل أي التكرار أو التسبب بقوة وأحيانًا يحمل دلالة التحوّل أو التأكيد تُقابل في العبرية: Piel (פִּעֵל)، مثال: الجذر صيغة Pe‘al (عادية) صيغة Pa‘‘el (مكثّفة) المعنى المقابلܩ-ܕ-ܫ (قدش)ܩܰܕܰܫ (qadash) ܩܰܕܕܶܫ (qaddash) قدّس/ طهّرܟ-ܬ-ܒ (كتب)ܟܬܰܒ (ktav)ܟܰܬܰܒ (kattav) كتّب (جعله يكتب/ كثّف الكتابة)ܠ-ܡ-ܕ (لمد)ܠܰܡܕ (lamad)ܠܰܡܕ (lammad)علّم (كثف التعلُّم) (يوحنا دولباني، 2022م، ص419).

والعنصر السريانية المكافئ في العربية صيغة المبالغةPa‘‘el (ܦܰܥܥܶܠ) فعّال/فعيل/فعول صيغة مبالغة ذاتيةEthpa‘‘el (ܐܶܬܦܰܥܥܶܠ) تفعّل / تفاعَل. المبالغة في السريانية ليست اسمًا جامدًا كما في العربية، بل فعلٌ مشتقّ بصيغة تُشير إلى شدّة التكرار أو التأثير(الخوري، 1994م، ص319).

5- اسم التفضيل ܫܡܐ ܕܐܟܬܪ (Shema d-Akhtarto):

اسم التفضيل أو اسم الأكثرية في اللغة السريانية، كما في العربية والعبرية، اسم التفضيل هو صيغة تُستخدم للمقارنة بين شيئين أو أكثر، للدلالة على أن أحدهما يتصف بصفة معينة بدرجة أعلى من الآخر(كوركيس عواد، 1989م: ص271). واسم التفضيل في اللغة السريانية يُعبَّر عنه غالبًا باستخدام كلمتين أساسيتين تعنيان "أكثر" أو "أفضل"، وهي تُستخدم مع الصفة لتكوين معنى التفضيل، لأن السريانية لا تحتوي على وزن صرفي خاص للتفضيل كما في العربية، ومن تعابير التفضيل بالسريانية: ܐܟܬܪ (ʾakhtar) تعني "أكثر" أو "أفضل" تستخدم مع الصفة أو مع الاسم للدلالة على التفضيل، ܝܬܪ (yatar) تعني "أكثر" تُستخدم بنفس الطريقة مع الصفات(كوركيس عواد، 1989م: ص187).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

اسم التفضيل في السريانية غالبًا ما يُشتق من الجذر الثلاثي للفعل أو الصفة على وزن: (ܐܲܚܬܲܪ ʾakhtar) وتعني "أكثر"، أو باستخدام تراكيب وصفية أخرى تشمل: إضافة كلمة ܝܬܲܪ (yatar) = "أكثر" قبل الصفة، للتعبير عن التفضيل. صياغة اسم التفضيل: [ܐܲܚܬܲܪ + صفةܝܬܲܪ ܛܒܝܠܐ الأفضل (الأكثر حكمة)ܝܬܲܪ + صفةܐܲܚܬܲܪ ܛܒܝܠܐ أكثر صلاحًا] مثال: ܐܲܚܬܲܪ ܛܒܝܠܐ (ʾakhtar ṭabīlā) = "الأفضل" (حرفيًا: أكثر صلاحًا)، ܝܬܲܪ ܚܟܡܐ (yatar ḥakmā) = "أكثر حكمة"،ويُستخدم اسم التفضيل مع أداة المقارنة ܡܢ (men) التي تعادل "من" في العربية. ܗܘ ܐܲܚܬܲܪ ܚܟܡܐ ܡܢ ܗܘܢܐ Hū ʾakhtar ḥakmā men hūnā ⟵ هو أكثر حكمة من هذا، ويُستخدم اسم التفضيل بمفرده أو مع أدوات مثل ܟܠܗ (kulāh) بمعنى "الجميع" للدلالة على التفضيل الأعلى. ܗܘ ܐܲܚܬܲܪ ܚܟܡܐ ܒܟܠܗ Hū ʾakhtar ḥakmā b-kulāh ⟵ هو الأكثر حكمة من الجميع(كوركيس عواد، 1989م: ص418).

غالبًا ما يكون اسم التفضيل في السريانية مشتقًّا من الصفة أو الفعل بنفس الجذر، ويُضاف إليه ܐܲܚܬܲܪ أو ܝܬܲܪ للتعبير عن الدرجة الأعلى، حيث لا توجد صيغة صرفية خاصة (مثل وزن "أفعل" في العربية) في السريانية، وإنما يعتمد التعبير على إضافة "ܐܲܚܬܲܪ" أو "ܝܬܲܪ". مثال: ܐܲܚܬܲܪ ܛܒܝܠܐ ʾakhtar ṭabīlā الأفضل ܝܬܲܪ ܪܚܝܡܐ yatar raḥīmā أكثر رحمة ܗܘ ܐܲܚܬܲܪ ܚܟܡܐ ܡܢ ܐܚܪܢܐ Hū ʾakhtar ḥakmā men aḥrānā هو أكثر حكمة من الآخر(الخوري، 1994م، ص338).

اسم التفضيل في السريانية يُعبّر عنه غالبًا بـ ܐܲܚܬܲܪ (ʾakhtar) أو ܝܬܲܪ (yatar) مع الصفة، ويُستخدم مع أداة المقارنة ܡܢ (men)، ولا يوجد وزن صرفي خاص كالذي في العربية، ويعبر عن أعلى درجة في الصفة بين شيئين أو أكثر(الإبراشي، العناني، 2023م، ص239).

الخاتمة والنتائج للبحث:

بعد دراسة وتحليل المشتقات الصرفية في اللغة العربية ومقارنتها بما يُقابلها في اللغتين الساميتين العبرية والسريانية، يتّضح لنا مدى الغنى الصرفي في العربية من جهة، وكيف تعبّر اللغات الشقيقة عن نفس المفاهيم بأساليب مختلفة من جهة أخرى. وفيما يلي عرض لأبرز النتائج المتعلقة بكل من: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغ المبالغة، واسم التفضيل.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

1- اسم الفاعل في العربية يُصاغ من الثلاثي على وزن "فاعل"، ومن غير الثلاثي بصيغة المضارع مع ميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر، ويدل على من قام بالفعل أو اتصف به، ويُستعمل اسميًا ووصفًا، وفي العبرية، يقابله "בניין פועל בינוני פעיל"، مثل: כּוֹתֵב (كاتب)، وفي السريانية، يُشتق اسم الفاعل باستخدام صيغ مثل: ܟܳܬܶܒ (كاتب).

2- اسم المفعول يُصاغ في العربية من الثلاثي على وزن "مفعول"، ومن غير الثلاثي على وزن اسم المفعول القياسي: "مُفعَّل"، ويدل على من وقع عليه الفعل، ويُستخدم في التراكيب الاسمية والحالية، وفي العبرية، يُقابل ذلك الوزن "פּוּעַל" مثل כָּתוּב (مكتوب)، اما في السريانية، يتم تكوين اسم المفعول باستخدام أفعال مبنية للمجهول وصيغ خاصة.

3- الصفة المشبهة تُعبّر عن صفات ثابتة، وتُشتق من الأفعال اللازمة، ومن أشهر أوزانها في العربية: فعيل، فَعُول، فَعِل، فَعْلان (مثل: جميل، صبور، حسَن، غضبان)، ولا يوجد مقابل صرفي واضح للصفة المشبهة في العبرية والسريانية، ولكن الصفات الاسمية تقوم بدورها (مثل יפה / ܫܦܝܪ).دلاليًا، تتسم بالثبوت لا الحدث.

4- تُستخدم صيغ المبالغة في العربية للدلالة على الكثرة أو الشدة في وقوع الفعل، ومن أبرز أوزانها: فعّال، مِفعال، فَعُول، فَعِيل، فَعَل (مثل: غفّار، مقدام، شكور)، وفي العبرية والسريانية، لا توجد أوزان محددة لصيغ المبالغة، وإنما يتم التعبير عنها بالتركيب أو بالتكرار والسياق. وصيغ المبالغة تقترب معنويًا من اسم الفاعل ولكنها تختلف عنه دلاليًا.

5- يُصاغ اسم التفضيل في العربية من الثلاثي على وزن "أفعل" (مثل: أعظم، أكبر)، ويُستخدم للمقارنة أو التفضيل المطلق، والتراكيب: "أفعل من..." للمقارنة، و "الأفعل" للتفضيل المطلق، وفي العبرية، يُستخدم "יותר" (yoter = أكثر) للمقارنة، و"הכי" (hakhí = الأكثر) للتفضيل الأعلى، دون وزن صرفي خاص، والسريانية، يُستخدم "ܐܚܬܪ" (ʾakhtar) أو "ܝܬܪ" (yatar) مع الصفة، مع أداة المقارنة "ܡܢ".

6- تتميز اللغة العربية بنظام صرفي اشتقاقي منظم ودقيق، يُمكّن من توليد المشتقات بشكل مباشر باستخدام أوزان صرفية قياسية. في المقابل، تعتمد اللغتان العبرية والسريانية أكثر على التراكيب السياقية، مع وجود

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

بعض الأوزان الصرفية الثابتة، والفروق بين هذه اللغات تعكس تطورها التاريخي، لكنها تؤكد على الأصل السامي المشترك في طريقة التعبير عن المعاني.

7ـ إن دراسة هذه المشتقات تبرز القيمة اللغوية والجمالية للنظام الاشتقاقي العربي، وتفتح آفاقًا للمقارنة اللغوية والتحليل النحوي.

التوصيات:

1ـ توسيع الدراسة لتشمل لغات سامية إضافية لتعميق المقارنة بين المشتقات الصرفية.

2ـ تحليل التطور التاريخي للمشتقات لفهم تأثير العوامل الاجتماعية والتاريخية على البنية والدلالة.

3ـ استخدام أدوات حاسوبية وقواعد بيانات لغوية لرصد الأنماط الاشتقاقية بدقة أكبر.

4ـ دراسة العلاقة بين البنية الصرفية والدلالة لتوضيح آليات إنتاج المعنى في المشتقات.

4ـ تعزيز البحث التطبيقي في العربية لإبراز غنى النظام الاشتقاقي وإمكانياته في إثراء المعجم.

المصادر والمراجع:

ـ القرآن الكريم.

1) ابن السراج، 1988م، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية.
2) ابن السكيت، 2006م، إصلاح المنطق، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى.
3) ابن يعيش، د.ت، شرح المفصل، تحقيق: أحمد السيد سيد أحمد، القاهرة: المكتبة التوفيقية، الطبعة الأولى.
4) ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، 1955م، لسان العرب، بيروت: دار صادر.
5) أبو علي الفارسي، 1981م، التكملة، تحقيق: كاظم بحر المرجان، الموصل: مطابع دار الكتب للطباعة، الطبعة الأولى.
6) إقليميس يوسف داود، السيد، د.ت، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، الموصل: دير الآباء الدومنكيين، الطبعة الثانية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

7) الإبراشي، محمد عطية، والعناني، علي، ومحرّز، ليون، 2023م، المفصل في قواعد اللغة السريانية وآدابها والموازنة بين اللغات السامية، د. ط.

8) البكوش، الطيب، 1993م، التصريف العربي من خلال علم الأصوات، تونس: المطبعة العربية، الطبعة الثالثة.

9) الحملاوي، أحمد، 1965م، شذا العرف في فن الصرف، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الطبعة السادسة عشرة.

10)الحديثي، خديجة، 2003م، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى.

11)الخوري، يوحنا يشوع، 1994م، قواعد اللغة السريانية – الصرف، بيروت: دار النشر الشرقية، الطبعة الرابعة.

12)السامرائي، فاضل صالح، 1981م، معاني الأبنية، بغداد: جامعة بغداد، الطبعة الأولى.

13) سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر 2009م، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي.

14)الصلوي، إبراهيم، 2010م، مباحث في تاريخ العربية، صنعاء: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، الطبعة الأولى.

15)العقاد، عباس محمود، 2013م، إبراهيم أبو الأنبياء، القاهرة: مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة.

16)الغلاييني، مصطفى، 2004م، جامع الدروس العربية، إيران: دار الكوخ للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.

17)القس إسحق أرملة، 1922م، الأصول الابتدائية في اللغة السريانية، بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين، الطبعة الثانية عشرة.

18)الفيروزآبادي، مجد الدين بن يعقوب، 2010م، القاموس المحيط، تحقيق: يحيى مراد، القاهرة: مؤسسة المختار، الطبعة الثانية.

19)الكاصد، كاصد ياسر الزيدي، 2004م، فقه اللغة العربية، عمان: دار الفرقان، الطبعة الأولى.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

20)بروكلمان، 1977م، فقه اللغات السامية، ترجمة: رمضان عبد التواب، الرياض: جامعة الرياض، الطبعة الأولى.

21)المرفوض، عاطف، 2018م، نحو العبرية الكتابية، مصر: مدرسة الإسكندرية، الطبعة الأولى.

22)المقدسي، طيموثاوس إرميا، 2011م، قواعد اللغة السريانية، ترجمة: كوثر نجيب عبد الأحد، الموصل: مطبعة الآباء الدومنيكان، الطبعة الثالثة.

23)المطران يوحنا دولباني، 2022م، الأساس في قواعد اللغة السريانية.

24)النعيمي، كوركيس عواد، 1989م، الأصول العربية للدراسات السريانية، بغداد: منشورات المجمع العلمي العراقي، الطبعة الثانية.

25)باقر، طه، 1980م، من تراثنا اللغوي القديم: ما يسمى في العربية بالدخيل، بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي.

26)رضي الدين الاستراباذي، 2000م، شرح الكافية، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الأولى.

27)رمضان عبد التواب، 1999م، اللغة العبرية (قواعد ونصوص ومقارنات باللغات السامية)، القاهرة، الطبعة الأولى.

28)راشد، سيد فرج، 1993م، اللغة العبرية قواعد ونصوص، الرياض: دار المريخ، الطبعة الأولى.

29)عبد الواحد، فؤاد محمد، 2017م، أساسيات قواعد اللغة العبرية، القاهرة: المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع، الطبعة الثانية.

30)عبد الجليل عبيد حسن، وشلاش، هاشم طه، والفرطوسي، صلاح مني، 1989م، المهذب في علم التصريف، بغداد: مطبعة التعليم العالي، الطبعة الأولى.

31)عفتان، مهاوش شرقي، 2025م، المؤثرات الصرفية للغة العربية في اللغة العبرية، الأنبار: جامعة الأنبار، الطبعة الأولى.

32)علي، جواد، 1993م، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بغداد: جامعة بغداد، الطبعة الثانية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

33)طحان، ريمون، 1989م، الألسنية العربية: مقدمة الأصوات – المعجم – الصرف، بيروت: دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى.

34)كوركيس عواد، 1989م، الأصول العربية للدراسات السريانية، بغداد: منشورات المجمع العلمي العراقي، الطبعة الثانية.

35)مجموعة من الأساتذة، 1968–2001م، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت: وزارة الإعلام، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الطبعة الثانية.

36)محمد حسن جبل، 2006م، علم الاشتقاق نظريًا وتطبيقيًا، القاهرة: مكتبة الآداب، الطبعة الأولى.

37)ولفنسون، أبو ذؤيب، 1980م، تاريخ اللغات السامية، بيروت: دار القلم، الطبعة الأولى.